صفة الديمقراطية

هناك عدد من المبادئ يجب على الدول المعاصرة ان تأخذ بها لاكتساب صفة الديمقراطية:

**أولاً:** **أن لا يكون في الدولة الديمقراطية من حيث النص وعلى أرض الواقع سيادة لفرد أو لقلة من الناس على الشعب**.

**ثانياً:** **الأخذ بمبدأ المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات السياسية والقانونية على الأقل**.

**ثالثاً:** **التوافق على شرعية دستور ديمقراطي**.

والدستور الديمقراطي **هو تعاقد مجتمعي متجدد وليس منحة أو مكرمة**.

كما لابد للدستور الديمقراطي من أن يرتكز **على أركان عامة مشتركة** من حيث النص والتطبيق على الواقع. ومنها:

أ-**الشعب مصدر السلطات**.

ب- **سيطرة أحكام القانون والمساواة أمامه**.

ج-**عدم الجمع بين السلطات الثلاثة في يد شخص أو مؤسسة واحدة.**

د- **ضمان ممارسة الحريات العامة**.

و**- تداول السلطة وفق آلية انتخابات دورية حرة ونزيهة**.

ومن الجدير بالذكر ان تلك المبادئ والمؤسسات والآليات هي ضوابط رسمية وقانونية على الممارسة الديمقراطية، تتوقف أهميتها وفعاليتها على حقيقة تطبيقها على أرض الواقع.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يتطلب استقرار العمل بنظام الحكم الديمقراطي وجود قناعات لدى التيارات والقوى الفاعلة إلى جانب المواطن، بإمكانية تطبيقه وإيماناً بأهمية ذلك.

ولابد لتلك القناعات وذلك الإيمان من النمو، وإن يترسخ في النفوس إلى جانب النصوص تدريجياً. هذا حتى تصبح الممارسة الديمقراطية خلقاً حميداً.

والديمقراطية قيمة اجتماعية يضبطها وعي اجتماعي ومجتمع مدني فاعل ورأي عام مستنير، نستطيع جميعاً أن نرتقي بالممارسة الديمقراطية عبر عملية التحول الديمقراطي الطويلة والشاقة، من الشكل إلى المضمون الذي يكرس أسلوب الشفافية والصدق ويعود جميع أطراف العملية الديمقراطية على تداول الرأي بشأن،وأخذ مصالح الآخرين بإنصاف قبل اللجوء إلى التصويت على القرارات وتحديد الخيارات العامة من قبل المفوضين بذلك.

المواطنة

المواطنة: تعني الفرد الذي يتمتع بعضوية بلد ما، ويستحق بذلك ما ترتبه تلك العضوية من امتيازات. وفي معناها السياسي، تُشير المواطنة إلى الحقوق التي تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها، والالتزامات التي تفرضها عليه؛ أو قد تعني مشاركة الفرد في أمور وطنه، وما يشعره بالانتماء إليه. ومن المنظور الاقتصادي الاجتماعي، يُقصد بالمواطنة إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، بحيث لا تشغلهم هموم الذات عن أمور الصالح العام، وفضلاً عن التفاف الناس حول مصالح وغايات مشتركة، بما يؤسس للتعاون والتكامل والعمل الجماعي المشترك.

العناصر الاساسية للمواطنة**:**

تتكون المواطنة من ثلاثة عناصر أساسية، هي

1-العنصر المدني

يتضمن الحرية الفردية، وحرية التعبير والاعتقاد والإيمان، وحق التملك، والحق في العدالة، وتحقيق العنصر المدني في المواطنة في المؤسسات القضائية.

2-العنصر السياسي

يعني الحق في المشاركة في الحياة السياسية بوصف المواطن عنصراً فاعلاً في السلطة السياسية، من خلال البرلمان.

3-العنصر الاجتماعي